

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/15/10
5 August 2011

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنويع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الخامس عشر

مونتريال، ١١-٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١
البند ٤-٢ من جدول الأعمال المؤقت *

التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية: تقرير عن تقييم حالة تنفيذ مبادرة أحواض الأنهار

مذكرة مقدمة من الأمين التنفيذي

الموجز التنفيذي

كان الهدف من مبادرة أحواض الأنهار في المقام الأول هو دعم الأطراف في قيامها بتنفيذ إدارة أحواض الأنهار بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار. ويجري إيجاز تاريخ إعداد مبادرة أحواض الأنهار. وقد بذلك مختلف الجهات الأطراف جهودا في المراحل الأولى للمبادرة. وقد مكن مستوى محدود من التمويل المبادرة المذكورة من أن تصبح تشغيلية كمرحلة أولية من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٣. ويشمل ذلك بالأساس خدمة المعلومات على أساس الموقع الشبكي مع الأنشطة بما في ذلك إنشاء فريق معنى بمناقشة الإنترنت، وببوابة لشبكة الإنترنت تيسيرا لتبادل المعلومات، وإجراء مناقشات مع مجموعة من البلدان بشأن التوعية الأولية أو أنشطة تبادل المعلومات على المستوى القطري أو مستوى الأحواض وجمع الأدلة والمبادئ التوجيهية وتوزيعها. وكان من المقرر تشغيل مبادرة أحواض الأنهار بالكامل اعتبارا من عام ٢٠٠٣. وقد أعدت اقتراحات التمويل لهذا الغرض غير أنها لم تتجه. وتعين فيما بعد تخفيف المبادرات وتوقف أي عمل هام اعتبارا من عام ٢٠٠٧. ولا يزال يُحتفظ بموقع مبادرة أحواض الأنهار على الشبكة، ومحفوبياته (إلى غاية عام ٢٠٠٧)، وإن كان لا يشتغل نظرا لغياب الموارد. وقد أطلعت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية ومؤتمرات الأطراف على التقدم المحرز والقيود التي تواجه مبادرة أحواض الأنهار. ومن المرجح أن تبقى الأهداف الأصلية لمبادرة أحواض الأنهار صالحة. غير أنه خلال الفترة الفاصلة، تغير شكل المعلومات كثيرا بما في ذلك نشر المبادرات في أحواض الأنهار كل على حدة، وإعداد آليات دعم مماثلة فيما بين الأحواض بواسطة وكالات الشركاء والتطور السريع لأدوات الشبكات الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات ذات الصلة.

...١

لقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محابية مناخيا، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

* UNEP/CBD/SBSTTA/15/1

الوصيات المقترحة

تُقدم هذه الوثيقة لإطلاع الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. وترد توصية للترحيب بهذه الوثيقة في مشروع توصيات مذكرة الأمين التنفيذي بشأن التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية: آثار التغيرات في دائرة المياه، وموارد المياه العذبة، في تنفيذ برامج العمل المواضيعية والمشتركة بين القطاعات .(UNEП/CBD/SBSTTA/15/8)

أولاً - مقدمة

- ١- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة ٢٠ من المقرر ٢٨/١٠، إلى الأمين التنفيذي، ودعت أمانة اتفاقية رامسار، إلى تقييم حالة تنفيذ مبادرة أحواض الأنهر والإبلاغ عن هذه المسألة لإطلاع اجتماع الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية قبل الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف. وبناء على ذلك، أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة، بالتعاون مع أمانة اتفاقية رامسار ومركز البيئة العالمي (المعني أيضاً بإدارة أحواض الأنهر).
- ٢- وضع مبادرة أحواض الأنهر كوسيلة لدعم الأطراف في قيامها بتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية (المرفق بالقرار ١٨-٧) والقرار ٤/٧ من اتفاقية رامسار بشأن المبادئ التوجيهية اللازمة لإدراج الحفاظ على الأراضي الراطبة واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهر. وكان الهدف منها هو إقامة شبكة عالمية لتبادل المعلومات. وقد جرى التخطيط لتحقيق ذلك بواسطة إعداد وتشغيل آلية لتبادل المعلومات القائمة على شبكة الإنترنت بين الجهات المعنية بإدارة أحواض الأنهر. وترد أهداف وأغراض مبادرة أحواض الأنهر بشكل أكثر تفصيلاً في المرفق بهذه المذكرة.
- ٣- ويقدم القسم الثاني من هذه المذكرة تفاصيل عن الحالة الراهنة لمبادرة أحواض الأنهر بوصفها آلية لتبادل المعلومات؛ ويفيد ذلك بأن من حيث الأداء الوظيفي فإنها لا تشغّل في الوقت الراهن. ولمساعدة الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية على فهم كيفية نشوء هذه الحالة الراهنة، يقدم القسم الثالث تفاصيل موجزة عن تاريخ النظر في مبادرة أحواض الأنهر على مستوى الاتفاقية. وتاريخ الأنشطة الإدارية وغيرها من الأنشطة لدعم تنفيذ مبادرة أحواض الأنهر، وقد تكون جرت مناقشة موجزة عن مساعدة مبادرة أحواض الأنهر لمساعدة الأطراف على تنفيذ الاتفاقيتين. وينظر القسم الرابع في ماهية الخيارات التي قد تناح بخصوص مستقبل مبادرة أحواض الأنهر، مع ملاحظة أن شكل المعلومات طرأ عليه تغيير كبير منذ وضع مبادرة أحواض الأنهر مبادرة أحواض الأنهر للمرة الأولى.
- ٤- وتتضمن هذه الملاحظة التعليقات الواردة من إدارة الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها المباشر المنعقد يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠١١ في مونتريال.

ثانياً - الحالة الراهنة لتنفيذ مبادرة أحواض الأنهر

- ٥- في الوقت الراهن، فإن مبادرة أحواض الأنهر لا تشغّل. ويبّرر تاريخ مبادرة أحواض الأنهر (انظر القسم التالي) وجود اهتمام أولي كبير من الأطراف والشركاء. وقد مكّنت المستويات المحدودة للدعم المالي في مراحله المبكرة (الفترة ١٩٩٩-٢٠٠١) المبادرة من أن تصبح في نهاية المطاف تشغيلية (مرحلة التشغيل الأولية) في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣. وكان ينبغي أن يلي ذلك تشغيل كامل اعتباراً من عام ٢٠٠٣ غير أن ذلك توقف فعلياً بسبب نقص التمويل المستدام. وت تكون مبادرة أحواض الأنهر الآن فقط من موقع شبهي لا تشغّل (<http://www.riverbasin.org/>) ويحظى بمحظياته وأدائه الوظيفي (في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤) غير أنه لم يشهد أي تطور آخر ذي شأن. وتعود أحدث المعلومات المعروضة حالياً إلى شهر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٧. ومن ثم، فإن الموقع، وبالتالي المبادرة، تبقى في حالة خمول فعلي.

ثالثا - تاريخ إعداد وتنفيذ مبادرة أحواض الأنهار

١-٣ النوع البيولوجي لإعداد مبادرة أحواض الأنهار على مستوى الاتفاقية

٦- أقر مؤتمر الأطراف باتفاقية النوع البيولوجي بالحاجة إلى اعتماد إدارة متكاملة لمستجمعات المياه، وأحواض تجميع المياه وأحواض الأنهار لأغراض النوع البيولوجي وذلك خلال اجتماعه الرابع (في سلوفاكيا عام ١٩٩٨): فعلى سبيل المثال أوصى في المقرر ٤/٤، المرفق، الفقرة ٩ (ب) (٢) بأن تتح الأطراف على اعتماد استراتيجيات إدارة متكاملة للمستجمعات وأحواض تصريف المياه وأحواض الأنهار لحفظ أو استعادة أو تحسين جودة وموارد المياه الداخلية والتنوع الاقتصادي والاجتماعي والهيدرولوجي والإيكولوجي وغير ذلك من الوظائف والقيم التي تتطوّر عليها النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية. وقد اعتمد الاجتماع السابع لاتفاقية الأطراف المتعاقدة في اتفاقية رامسار (كوسตารيكا ١٩٩٩) القرار ١٨-٧ بشأن المبادئ التوجيهية لإدراج الحفاظ على الأراضي الرطبة واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهار، اعترافاً منه بالدور الأساسي التي تقوم به الأراضي الرطبة في إدارة موارد المياه وأهمية التأكيد من أن أواسط إدارة المياه تكفل أن تخصيص المياه وإدارتها تنص على استخدام الأرضي الرطبة استخداماً رشيداً.

٧- أيد مؤتمر الأطراف باتفاقية النوع البيولوجي، في اجتماعه الخامس (المنعقد في كينيا عام ٢٠٠٠) في الفقرة ٢ من مقرره ٢/٥، خطة مشتركة مقرّرة لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٠ فيما يخص اتفاقية النوع البيولوجي واتفاقية رامسار (المقدمة سابقاً إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الخامس في الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/5/INF/12) التي تضمنت فيما تضمنت مبادرة أحواض الأنهار، وتحت الأطراف، وغيرها من الحكومات والهيئات المعنية على دعم المبادرة والمشاركة فيها. كما أن أمانة اتفاقية رامسار، بالتعاون مع أمانة اتفاقية النوع البيولوجي، روجت لتطوير مبادرة أحواض الأنهار في إطار خطة العمل المشتركة الثانية بين الاتفاقيتين. وقد أطلقت أمانة اتفاقية رامسار واتفاقية النوع البيولوجي في الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف باتفاقية النوع البيولوجي.

٨- خلال الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية رامسار (في إسبانيا عام ٢٠٠٢)، أعربت الأطراف المتعاقدة، في القرار ٥-٨، الفقرة ٥، عن سرورها لملحوظة المقرر ٢/٥ من اتفاقية النوع البيولوجي واتفاقية رامسار الذي أيد خطة العمل المشتركة المقترنة لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٠ من اتفاقية النوع البيولوجي واتفاقية رامسار التي تشمل فيما تشمل مبادرة أحواض الأنهار، وتحت الأطراف التابعة له، وغيرها من الحكومات والهيئات المعنية على دعم هذه المبادرة والمشاركة فيها. وخلال الاجتماع نفسه، طلب القرار ٧-٢، بالإشارة إلى تقرير اللجنة العالمية المعنية بالسدد ومدى صلتها باتفاقية رامسار، إلى الدول المتعاقدة أن تشارك بالكامل في العمليات على المستوى الوطني ومستوى الأحواض من أجل تقييم الخيارات المتعلقة بالحلول البديلة وإدخال التحسينات على إعداد وتشغيل البنية الأساسية للسدد، باستخدام القرار ١٨-٧ بشأن المبادئ التوجيهية لإدراج الحفاظ على الأرضي الرطبة واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهار ومبادرة أحواض الأنهار المتعلقة باتفاقية رامسار واتفاقية النوع البيولوجي (التي كان يجري إعدادها بواسطة خطة العمل المشتركة بين اتفاقية النوع البيولوجي واتفاقية رامسار، وتزدأداً بشكل أكثر تفصيلاً).

٩- وقد رحب مؤتمر الأطراف باتفاقية النوع البيولوجي، في اجتماعه السادس (المنعقد في هولندا في عام ٢٠٠٢)، في المقرر ٢/٦ بالتقى الذي أحرزته مبادرة أحواض الأنهار (الفقرة ١)، واقر بأهمية مبادرة أحواض الأنهار فيما يخص تنفيذ برنامج العمل بشأن النوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية وتطبيق نهج النظم الإيكولوجية، وطلب إلى الأمين التنفيذي تعزيز أواصر التعاون مع اتفاقية رامسار بشأن تنفيذ مبادرة أحواض الأنهار (الفقرة ٤)، وتحت مرفق البيئة العالمي، ومؤسسات التمويل الأخرى، والوكالات الإنمائية على تقديم الدعم المالي لتنفيذ خطة العمل بشأن النوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية وكذلك مبادرة أحواض الأنهار (الفقرة ٦).

١٠- اعتمد الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف باتفاقية النوع البيولوجي (ماليزيا ٢٠٠٤) برنامج العمل المنقح بشأن النوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية للمياه الداخلية (المرفق بالمقرر ٤/٧) الذي أدرج مبادرة أحواض الأنهار: على سبيل المثال، النشاط ١-١-٥ "المساهمة، والمشاركة، عند الاقتضاء، في مبادرة أحواض الأنهار". كما يقضي النشاط ١١-١-١ من برنامج العمل بأن أمانة اتفاقية النوع البيولوجي واتفاقية رامسار تضع الصيغة النهائية لإعداد مبادرة أحواض الأنهار والانتقال إلى تنفيذها الكامل، مع الحصول على مساهمة المنظمات الشريكة المتعاونة، عند الاقتضاء.

١١- وقد تواصل إعداد مبادرة أحواض الأنهر وتنفيذها في برنامج العمل المشترك الثالث (٢٠٠٦-٢٠٠٢) بين اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار (UNEP/CBD/COP/6/INF/14) تحت النشاط ١. وقد أحيل علمًا بمبادرة أحواض الأنهر وأكمل مرحلتها التمهيدية وإنشائها في عام ٢٠٠١.

٢-٣ المراحل التاريخية لإدارة مبادرة أحواض الأنهر وتسويتها وتنفيذها

١٢- انطوت مبادرة أحواض الأنهر على ثلاث مراحل، مترادفة إلى حد ما وهي مرحلة الإعداد، والمرحلة الأولى (المرحلة الأولية) والمرحلة الثانية (التنفيذ الكامل).

مرحلة الإعداد

١٣- وقد شاركت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة اتفاقية رامسار بوضوح في دعم إعداد مبادرة أحواض الأنهر في مرحلة مبكرة (قبل عام ١٩٩٩) وسهلت المناقشات، وتبادل المعلومات بين الهيئات العلمية الفرعية: الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية وفريق الخبراء المعنى بالاستعراض العلمي والتقيي ومؤتمرات الأطراف المتعلقة بها. وشارك عدد كبير من المنظمات الشريكة والأطراف أيضاً بفعالية في المناقشات خلال مرحلة الإعداد والمرحلة الأولى. وقد طور مركز البيئة العالمي (ماليزيا) مبادرة أحواض الأنهر بشكل كبير بالنيابة عن الاتفاقيتين. كما قام مركز البيئة العالمي بدور رائد في تشغيل مبادرة أحواض الأنهر من المرحلة الأولية إلى المرحلة الثانية.

١٤- ولدعم تنفيذ القرار ١٨-٧ من اتفاقية رامسار، أنشأ فريق الخبراء المعنى بالاستعراض العلمي والتقيي فريقاً عالماً للخبراء معنياً بتوزيع المياه وإدارتها، أعد مبادئ توجيهية إضافية لتوزيع المياه، بما في ذلك دراسات الحالة، كي تُعرض على نظر الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف فيما يخص اتفاقية رامسار (انظر وثيقة رامسار رقم SC25-12 لمزيد من التفاصيل). وقد أعدت اتفاقية رامسار، بوصفها شريكاً رائداً لاتفاقية التنوع البيولوجي في تنفيذ الأنشطة بموجب اتفاقية الأراضي الرطبة، مجموعة أدوات تشمل إرشادات عملية للإدارة والتخطيط المتكاملين لأحواض الأنهر والمناطق الساحلية. بالإضافة إلى ذلك، أعدت اتفاقية رامسار مبادئ توجيهية تتعلق بالإجراء العالمي بشأن الأراضي الخثية، من أجل "توزيع وإدارة المياه للحفاظ على الوظائف الإيكولوجية للأراضي الرطبة" (كتيب رامسار رقم ١٠) ومن أجل "إدراج الحفاظ على الأراضي الرطبة واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهر" (كتيب رامسار رقم ٩). وقد أعدت هذه المبادئ التوجيهية بالموازاة مع مبادرة أحواض الأنهر وجرى تبادل الكثير من المعلومات بين هذه العمليات.

١٥- وقد انعقدت اجتماعات تمهيدية للترويج لمبادرة أحواض الأنهر في الاجتماع الخامس للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية (مونتريال، فبراير/شباط ٢٠٠٠) حيث قدم ممثل مركز البيئة العالمي عرضاً عن مبادرة أحواض الأنهر. وجرت مناقشات أخرى خلال الندوة العالمية الثانية بشأن البيئة (لاهالي، آذار/مارس ٢٠٠٠) حيث شاركت عدة منظمات مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمؤسسات الدولية المعنية بإدارة المياه، والمركز الدولي لإدارة الموارد المائية الحية، والصندوق العالمي للطبيعة، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والمنظمة الدولية المعنية بالأراضي الرطبة، ومرفق البيئة العالمي والشراكة العالمية للمياه. بالإضافة إلى ذلك، نوقشت القضايا ذات الصلة مع ممثلي وكالات المساعدة الإنمائية التابعة لهولندا، وألمانيا، والمملكة المتحدة، والسويد. وجرى تقييم و الوثائق المتعلقة بمبادرة أحواض الأنهر في ضوء هذه المشاورات. وقد طلب من هذه المنظمات أن تكون ممثلة في اجتماع اللجنة الاستشارية المعنية بمبادرة أحواض الأنهر المنعقدة في مونتريال في مايو/أيار ٢٠٠١.

١٦- نظمت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار ومبادرة أحواض الأنهر حدثاً جانبياً بشأن مبادرة أحواض الأنهر خلال الاجتماع السادس للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، المنعقد في ١٣ مارس/آذار ٢٠١١ لمناقشة الاحتياجات وطلب الحصول على الاشتراكات من اتفاقية التنوع البيولوجي، ورامسار وغيرها من المنظمات.

المرحلة الأولى: التشغيل الأولى (٢٠٠١-٢٠٠٣)

١٧- دخلت مبادرة أحواض الأنهر مرحلتها التشغيلية الأولى (٢٠٠١-٢٠٠٣) في سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ مع الأنشطة التالية:

- (أ) إنشاء فريق معني بمناقشة شبكة مبادرة أحواض الأنهر على الإنترن特 (كان عدد الأعضاء آنذاك ٢٥٠ عضواً من ٨٠ بلداً)؛
- (ب) إنشاء بوابة للإنترن特 تيسيراً لتبادل المعلومات بين البلدان وتحديد دراسات الحالات والخبرات المتعلقة بأفضل الممارسات تحديداً أولياً؛
- (ج) إجراء مناقشات مع مجموعة من البلدان التوعية الأولى أو أنشطة تبادل المعلومات على المستوى القطري ومستوى الأحواض؛
- (د) جمع الأدلة والمبادئ التوجيهية وتوزيعها؛
- (ه) تشغيل حلقة عمل على الشبكة بشأن ندوة المياه الافتراضية كمساهمة مقدمة إلى تشغيل الندوة الثانية العالمية للمياه (اليابان ٢٠٠٣).

١٨- وتوصلت المناقشات مع عدد من المنظمات الشركية المختلطة. وتقسم إلى فئتين واسعتي النطاق حيث شملت الفئة الأولى منظمات، بما في ذلك الشركاء من المنظمات الدولية المتعلقة باتفاقية رامسار ومنظمات أخرى، التي ساهمت في تحديد وإعداد المعلومات عن أنشطة الممارسات الجيدة بواسطة حافظات شبكتها ومشاريعها، حيث تستفيد شبكتها من الحصول على المعلومات عن إدارة أحواض الأنهر فيما يخص الممارسات الجيدة. أما الفئة الثانية فتمثلت في وكالات مانحة متعددة الأطراف وثنائية ومنظمات أخرى قد تساهم في إعداد وتنفيذ المبادرة. وقد أعربت العديد من هذه المنظمات عن اهتمامها بالفرصة التي ستيحها المبادرة لتعزيز الحصول على المعلومات عن مشاريع أحواض الأنهر في الماضي والحاضر في حواضنها. وقد أقرت المناقشات مع الشركاء المحتملين أنه، في ذلك الوقت، كان اهتمام بالمساهمة في مبادرة أحواض الأنهر ليس من تلك المنظمات والشبكات المعنية مباشرة بالأراضي الرطبة والحفاظ على التنوع البيولوجي فحسب بل وأيضاً من أوساط إدارة المياه.

١٩- وقد تولت تصميم مبادرة أحواض الأنهر لجنة توجيهية للمنظمات الأعضاء والأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقية رامسار. وشمل ذلك دراسة استقصائية عن احتياجات ومساهمات المستخدمين في عام ٢٠٠١ مكّنت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي من إصدار إبلاغ (رقم ٢٥-٢٠٠١، بتاريخ ١١ أبريل/نيسان ٢٠٠١)، مع إبلاغ مماثل أصدرته أمانة رامسار (إبلاغ رامسار رقم ٤/٢٠٠١)، يبلغ الأطراف، وغيرها من الحكومات والمنظمات المعنية بأن مبادرة أحواض الأنهر تنتقل إلى مرحلة الإنشاء وأنها تلقت التمويل لإعداد مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد ساهم استبيان في عملية تقييم الاحتياجات القطرية. وقد جرت دراسة استقصائية مماثلة خلال الاجتماع السادس للهيئة الفرعية للنشرة العلمية والتقييم والتكنولوجية (الفترة ١٦-١٢ مارس/آذار ٢٠١١) لجمع آراء المشاركين في الاجتماع. وأبرزت هذه الدراسة الاستقصائية الدعم القوي للأطراف لإعداد المبادرة.

٢٠- وقد ترأس فريق إداري يتكون في البداية من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة رامسار، بدعم من أمانة مبادرة أحواض الأنهر المقدم من المركز البيئي العالمي في كوالا لامبور بมาيلزيا، تشغيل وتطوير المبادرة. وقد عُرض على مؤتمر الأطراف باتفاقية التنوع البيولوجي في عام ٢٠٠٢ (الوثيقة ١٣/INF/6/COP/6/UNEP/CBD) تقرير مفصل عن التقدم الذي أحرزته مبادرة أحواض الأنهر.

٢١- ويتمثل جوهر مبادرة أحواض الأنهر في تحديد، أولاً، نحو ٣٠ من المشاريع والأنشطة المتعلقة بالمارسات الجيدة من ما لا يقل عن ٣٠ بلداً عرضت إدراج مختلف جوانب الأراضي الرطبة وإدارة التنوع البيولوجي في الإدارة المتكاملة على مستوى أحواض الأنهر، وتوفير وصول الشبكة إلى هذه الأمثلة لمساعدة الجهات الأخرى على تنفيذ هذه الإدارات. وقد اقترحت منظمات معنية مختلفة عدداً من أحواض الأنهر/المشاريع/المواقع المرشحة لإمكانية إدراجهما باعتبارها استعراضاً للممارسات الجيدة. ولتنفيذ هذا التعزيز المركز لأنشطة الممارسات الجيدة المعترف بها دولياً، قدمت مبادرة أحواض الأنهر قائمة مفتوحة أكثر للمشاريع والبرامج المتعلقة بأحواض الأنهر بواسطة مجموعة من الموارد ...

القائمة على شبكة الإنترنت، تتيح لجميع الجهات الفعالة في الأراضي الرطبة وإدارة أحواض الأنهر المرتبطة بالتنوع البيولوجي فرصة إدراج هذه الأشطة والإبلاغ عنها. وجرى استكمال المعلومات القائمة على شبكة الانترنت بنشرات إخبارية، ومواد أخرى لإذكاء التوعية.

- ٢٢ وقام الأمين التنفيذي، بالتعاون مع أمانة رامسار بتنظيم حدث جانبي بشأن مبادرة أحواض الأنهر خلال الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف باتفاقية التنوع البيولوجي، حيث أطلق الأمين العام لاتفاقية رامسار وممثل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بوابة مبادرة أحواض الأنهر بشأن إدراج التنوع البيولوجي، وإدارة الأراضي الرطبة وأحواض الأنهر.

- ٢٣ وأعد مركز البيئة العالمي، كمساهمة مقدمة إلى مبادرة أحواض الأنهر المتعلقة باتفاقية رامسار والتنوع البيولوجي، المبادئ التوجيهية لبلدان جنوب شرق آسيا بشأن "إدراج الأراضي الرطبة، والتنوع البيولوجي وإدارة أحواض الأنهر". ويستند هذا إلى كتيب رامسار رقم ٩ بشأن "إدراج الحفاظ على المياه الرطبة واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهر". وقد أعدت باللغة الإنجليزية وأربع لغات معمول بها في آسيا وهي التايلاندية، والفيتنامية، والأندونيسية، والماليزية. وقد مول المشروع المركز الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا المعنى بالحفاظ على التنوع البيولوجي. وشملت المبادئ التوجيهية دراسات الحالة من جنوب شرق آسيا ومعلومات تقليدية عن المبادئ التوجيهية المتاحة، والمنشورات المفيدة ووكالات الخبراء المعنية في المنطقة. ووُزعت نسخ عن الكتيب على جميع بلدان جنوب شرق آسيا في شكل كتب واقراص مدمجة ووثائق محملة على الإنترنت بواسطة الموقع الشبكي للمركز الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا المعنى بالحفاظ على التنوع البيولوجي وبوابة مبادرة أحواض الأنهر. وأدرج النص الكامل لدراسات الحالة المختارة في نسخة مسجلة على قرص مدمج متاحة على الشبكة.

المرحلة الثانية: التنفيذ الكامل (عام ٢٠٠٣ فما بعد)

- ٢٤ وقد انعقدت حلقة عمل لتصميم مبادرة أحواض الأنهر في مايو/آذار (٢٠٠١) في وانغينينغن في هولندا. وقد أعدت أيضاً الأشطة والترتيبات الازمة مشروع PDF-A لمرفق البيئة العالمي (الاستعراض العالمي لإدراج الأرضي الرطبة وإدارة أحواض الأنهر ودعمها) خلال عام ٢٠١. وقد تقرر في البداية أن تصبح المبادرة تشغيلية بالكامل اعتباراً من منتصف عام ٢٠٠٢، شريطة توفر الأموال. أما الفريق الإداري (الأمانتان ومركز البيئة العالمي مع الشركاء الآخرين) واللجنة التوجيهية التابعة للمنظمات الشريكة المعنية بالأراضي الرطبة، والتنوع البيولوجي وموارد المياه وإدارة أحواض الأنهر فواصلت توجيه التقدم نحو التنفيذ الكامل.

- ٢٥ وأعد الأمين التنفيذي بالتعاون مع أمانة رامسار تقارير مرحلية عن تنفيذ خطة العمل المشتركة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠١) لاتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار، بما في ذلك تنفيذ مبادرة أحواض الأنهر، وكذلك مشروع خطة العمل المشتركة الثالثة (٢٠٠٦-٢٠٠٢) بما في ذلك تنفيذ مبادرة أحواض الأنهر، المقدمة كوثائق معلومات إلى الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف (UNEP/CBD/COP/6/INF/13; UNEP/CBD/COP/6/INF/12; UNEP/CBD/COP/6/INF/14).

- ٢٦ وبالتعاون مع أمانة اتفاقية رامسار، نظم الأمين التنفيذي حدثاً جانيا خلال الاجتماع الثامن للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (مارس/آذار ٢٠٠٣) لترويذ الوفود بالمعلومات المفصلة عن مبادرة أحواض الأنهر. وقد يسرّ هذا الحدث الجانبي تبادل المعلومات تحت البند المتعلق بالمياه الداخلية من جدول أعمال الاجتماع الثامن للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية وقدم تحديثاً عن التقدم المحرز بشأن تنفيذ مبادرة أحواض الأنهر. وقد أنشأت مبادرة أحواض الأنهر تحت عنوانها الجديد على الموقع الشبكي (<http://www.riverbasin.org/>) بوابة للمعلومات عن الإدارة المستدامة لأحواض الأنهر، مكّنت المستخدمين من إنشاء مواقعهم الشبكية وإدخال تعديلات عليها. واعتبر هذا النهج قيماً للغاية لأنه جلب معلومات إضافية. غير أنه جرى تحديد الحاجة إلى مراقبة الجودة وكذلك الآليات الازمة لاستخراج أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

- ٢٧ وعقد فريق الإدارة اجتماع لمناقشة التقدم الذي أحرزته مبادرة أحواض الأنهر وتشغيلها على هامش الاجتماع التاسع للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٣). ولوحظ أن هناك حاجة لتأمين التمويل اللازم للمرحلة الثانية كمسألة تحظى بالأولوية. وقد تلا ذلك مواصلة الأمانات المعنية لمتابعة دعم التمويل. وعرض على مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع (٤) في الوثيقة UNEP/CBD/COP/7/20/Add.4 تقرير مرحلي عن تنفيذ مبادرة

- ٢٨ - وقد ورد الدعم المالي لإعداد مبادرة أحواض الأنهر، على مراحل مختلفة، من عدد من المصادر تشمل التعاون الدنمركي للبيئة والتنمية، وإدارة المملكة المتحدة للتنمية الدولية، والوكالة الكندية الدولية للتنمية، وحملة مؤسسة مايكروسوفت. ووردت منحة تتعلق بالإعداد، فيما يخص اقتراح للتمويل الكامل، بواسطة مرفق البيئة العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأُعد اقتراح يتعلق بمشاريع متوسطة الحجم مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمي في عام ٢٠٠٢، غير أنه تأخر لإبراز احتياجات الأطراف في ضوء مؤتمر القمة العالمي بشأن التنمية المستدامة (٢٠٠٢) والمقررات/القرارات ذات الصلة بمؤتمرات الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار في تلك السنة. وقد قدم ذلك في نهاية المطاف في أواخر عام ٢٠٠٤. وكان الاقتراح يقضي ببلورة نظام نموذجي لتبادل المعرف، و اختيار (بواسطة اللجنة الاستشارية) استعراض مشاريع/موقع إرشادية أخرى إزاء مجموعة من المعايير المتفق عليها، يليها إدراج مجموعة موسعة من الموارد القائمة على شبكة الانترنت للمعلومات عن هذه المشاريع الإرشادية. ومع ذلك، لم يحظ المشروع المشترك بين مرفق البيئة العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالدعم.

٢٩ - وقد أدى مركز البيئة العالمي دوراً رئيسياً في توجيه الدعم الفني لإعداد مبادرة أحواض الأنهر خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٠ . وخلال المراحل الأولى، قدم المركز حجماً كبيراً من الأموال لشراء برامجيات المواقع الشبكية والحفاظ على المواقع الشبكية الأصلية وكذلك تعين موظفي الدعم. وقد ورد أموال محدودة خلال هذه الفترة، بما في ذلك بواسطة أمانة رامسار. واعتباراً من عام ٢٠٠٤ ، أصبح المركز يعيش نشاطاً مالياً غير مستدام ولم تتمكن أمانة اتفاقية رامسار أيضاً من الإبقاء على دعم التمويل. وقد واطب المركز على تحديث المواقع الشبكية خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ . ومن ثم أدى نقص الموارد إلى عمليات صيانة محدودة. وقد نشأ عن ارتفاع الرسوم السنوية للصيانة فيما يخص المواقع الشبكية الأصلية إلى نقله إلى موقع شبكي محلي في عام ٢٠٠٧ الذي يشمل الآن فقط المركز ويباصل دفع مبالغ مقابل عنوان صفحة الشبكة، دون صيانة المحتويات. وقد أبلغ مركز البيئة العالمي عن تكبد خسارة مالية صافية خلال هذه الفترة.

٣- المساهمة الممكنة لمبادرة أحواض الانهار

-٣٠ المعلومات المحدودة المتاحة بسهولة عن الكيفية التي ساعدت بها مبادرة أحواض الأنهار الأطراف على تنفيذ الاتفاقيات ترد في أعلاه (استناداً بشكل أساسي إلى تقارير مقدمة إلى جماعات الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية ومؤتمر الأطراف). وهو ما يدعم إجراء تقييم موات نسبياً لمساهمتها الأولية. وقد كانت ردود الفعل الواردة أعلاه بشأن مبادرة أحواض الأنهار في التقارير الوطنية الثانية بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي مشجعة للغاية. أما إجراء تقييم أكثر تفصيلاً للدعم الذي تقدمه لتنفيذ الاتفاقيات على المستوى الوطني فيستطلب بحث الذاكرة المؤسسية بين الجهات المعنية آنذاك. وفي الوقت الراهن قد تتطوّي هذه الممارسة على قيمة تاريخية غير أنها تكتسي أهمية أكثر إذا كانت ترمي إلى النظر في إعادة تفعيل مبادرة أحواض الأنهار (انظر القسم التالي).

رابعا - خيارات مستقبل مبادرة أحواض الأنهر

٣١- نظراً لأن مبادرة أحواض الأنهر لا تعتبر سارية بشكل فعال، يمكن اتخاذ المعلومات التالية في عين الاعتبار عند اتخاذ الإجراءات وفي حالة اتخاذها فيما يخص مستقبل المبادرة:

تغير شكل المعلومات منذ صياغة مبادرة أحواض الأنهر

٣٢ - وقد مر أكثر من عشر سنوات منذ وضع مبادرة أحواض الأنهار لأول مرة وتعتير شكل المعلومات بشكل كبير منذ ذلك التاريخ. أولاً، هناك على ما يبدو عدد كبير من "مبادرات أحواض الأنهار" التشغيلية على مستوى الأحواض والمستوى

التنظيمي. فمثلا، هناك عدة مبادرات مخصصة لأحواض الأنهر المحددة. وتشمل الأمثلة مبادرة حوض النيل (<http://www.icp-confluence-sadc.org/projects/zambezi-river-basin-initiative-zrbi>)، ومبادرة حوض نهر زامبيزي (<http://www.nilebasin.org/newsite/>)، ومبادرة حوض نهر مارا (وهو مستجمع حوض بحيرة فيكتوريا؛ http://www.lvbcom.org/index.php?option=com_content&view=article&id=115:mrbi-fact-sheet&Itemid=133)؛ وهي مبادرة موجهة تحديداً لأحواض الأنهر عبر الحدود وضعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٠ (<http://www.undp.org/water/transboundary-river-basin-initiative.shtml>)، وهناك أيضاً مؤسسات عديدة مثل "منظمات أحواض الأنهر" و "سلطات أحواض الأنهر" التي أنشئت خصيصاً لإدارة أحواض الأنهر بما في ذلك على المستويات الدولي (عبر الحدود) والوطني والمحلي. وهناك أيضاً الإعداد الهائل لآليات الدعم بين المنظمات الشريكة: مثلاً، استضاف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية مبادرات المياه من أجل الطبيعة (http://www.iucn.org/about/work/programmes/water/wp_our_work_initiatives/wp_our_work_wani) التي تشمل عدة مشاريع على مستوى أحواض الأنهر؛ وتشكل عملية تيسير تبادل المعلومات والحوارات بين مديري أحواض الأنهر عملاً أساسياً للمؤسسة الدولية لإدارة المياه بالرغم من أنها لا تتوفر على "مبادرة أحواض الأنهر" من هذا النوع. أما سهولة إنشاء بوابات المعلومات القائمة على الموقع الشبكي اليوم، مقارنة بأواخر التسعينيات، فتشكل جزئياً السبب وراء الانتشار الواضح لهذه "المبادرات". ثانياً، لا تعتبر تكنولوجيا المعلومات وسيلة أسهل للحصول عليها واستخدامها فحسب، بل أن طبيعتها تغيرت لا سيما بواسطة التطور السريع الذي شهدته حديثاً أدوات التواصل الشبكي الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك فعلى سبيل المثال، وفي ٩ مايو/أيار ٢٠١١، ذكر يوتوب ٤٨٥٠ من عروض الفيديو عن أحواض الأنهر، حيث وضع نسبة جيدة منها ممارسو إدارة أحواض الأنهر.

خيارات مستقبل مبادرة أحواض الأنهر

- ٣٣ - ويعتبر تاريخ مبادرة أحواض الأنهر واحداً من الحماس الأولي، والجهود الجبارة التي يبذلها عدد من الأطراف والجهات المعنية مدعمة بموارد محدودة، والتنفيذ الأولي للأنشطة المتتفق عليها، وما تلا ذلك من عدم القدرة على الحفاظ على الزخم بسبب غياب التمويل المستدام. وليس من المعروف إذا ما كان غياب الدعم المالي المستدام يعزى إلى تغير الأولويات خلال الفترة. ومن المرجح جداً أن تبقى الأهداف، على هذا النحو، المتعلقة بمبادرة أحواض الأنهر صالحة. غير أنه بالنظر إلى تغير شكل المعلومات، ليس من الواضح ما إذا كانت مبادرة أحواض الأنهر، بالشكل الذي يُنظر إليها أصلاً وطريقة تفيذهما، تبقى الطريقة المثلثي أو الفعالة لمعالجة الاحتياجات ذات الصلة لبلوغ هذه الأهداف.

- ٣٤ - فيما يلي أمور من بينها خيارات مبادرة أحواض الأنهر في المستقبل:

(أ) دون إصدار أي توصية بشأن مستقبل مبادرة أحواض الأنهر، من المرجح أن تبقى هذه المبادرة غير فعالة إلى حد ما؛

(ب) قد توصي الجهات المعنية بإعادة تفعيل مبادرة أحواض الأنهر في شكلها الحالي، دون إجراء مزيد من النظر. وقد لا يشكل ذلك رداً مناسباً للمرحل التاريخية الواردة أعلاه؛

(ج) وقد يرغب مؤتمر الأطراف في الطلب من الأمين التنفيذي ودعوة أمانة رامسار، رهنا بالموارد المالية، إلى استعراض الاحتياجات الراهنة بخصوص الأهداف الأصلية لمبادرة أحواض الأنهر وتقدير السبل والوسائل اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات، إن وُجدت، بما في ذلك إمكانية إعادة تفعيل مبادرة أحواض الأنهر، ودعوة الأطراف والجهات المانحة والمنظمات المعنية لدعم هذا العمل.

- ٣٥ - وينبغي أن يقوم الشركاء في مبادرة أحواض الأنهر وما شابهها من المبادرات، على سبيل المثال وليس الحصر الشبكة الدولية لمنظمات الأحواض ومستجمعات المياه في أمريكا اللاتينية، بشكل منسق، بجمع المعلومات عن خبراتها وكذلك، وفقاً للتشريعات الوطنية والدولية المعهود بها، بشأن التكنولوجيات المستخدمة، ونشرها بواسطة مختلف الوسائل بما في ذلك التدريب، كمساهمة لتيسير تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي والحد من الفقر.

المرفق

استعراض أهداف مبادرة أحواض الأنهار

صُمِّمت مبادرة أحواض الأنهار لتحقيق عدة أهداف من ضمنها دعم الأطراف في تنفيذها للمقرر ٤/٧ من اتفاقية التنوع البيولوجي، وبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للمياه الداخلية، والقرار ١٨-٧ من اتفاقية رامسار بشأن المبادئ التوجيهية الالزامية لإدراج صيانة المياه الداخلية واستخدامها بشكل رشيد في إدارة أحواض الأنهار.

- (أ) الترويج للإدارة المتكاملة لأحواض الأنهار مع اتباع نهج النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الحفاظ على الأراضي الرطبة والتنوع البيولوجي واستخدامها بشكل مستدام؛
- (ب) تعزيز الحوار فيما بين القطاعات والشراكة بين قطاعات استخدام الأراضي/المياه وقطاعات الحفاظ على التنوع البيولوجي/الأراضي الرطبة؛
- (ج) دعم تنفيذ المقررات بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية رامسار ومؤتمر لاهي الوزاري بشأن المياه؛

وتمثل دور مبادرة أحواض الأنهار في تحسين مستوى تدفق البيانات، والمعلومات والخبرات بين القطاعات المعنية في المياه على مستوى الأحواض وإدارة الأراضي الرطبة داخل الأحوال وفيما بينها، وتعزيز القدرات القطرية لإدارة الأحواض. وتتبع مبادرة أحواض الأنهار نهج النظم الإيكولوجية وتدرج الممارسة الجيدة في إتاحة الأراضي الرطبة والحفاظ على التنوع البيولوجي. أما العمل مع عدد من المنظمات الشريكة وبواسطتها، والمبادرة الرامية إلى إنشاء شبكة لتبادل المعلومات والمعارف التي ترتبط بالأنشطة والمشاريع التي تتبع هذه المبادئ والعمليات المتعلقة بالمارسة الجيدة وتدعيمها. ولم يكن الهدف من المبادرة هو الإعداد أو التنفيذ المباشر لمشاريع إدارة الأحواض على أرض الواقع، نظراً لأن هناك بالفعل عدد كبير من هذه الجهات الفاعلة. غير أن المبادرة قد تحفز أو تساعد المنظمات على تنفيذ هذه المشاريع حيث تمارس في أهداف مبادرة أحواض الأنهار.

وتهدف المبادرة إلى أن تكون قطرية ووجهة للمستخدمين؛ وتنفيذ وتعزيز فهم المبادرات الموجودة الأخرى؛ واتخاذها بطريقة تقوم على الشراكة؛ والاكتفاء بالترويج فقط لنتائج الأنشطة والمعلومات وفقاً لتوجيهات اتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، وجدول الأعمال .٢١
